والسياسية التي حققتها الثورة المصرية ٠

نجد التتمة المنطقية لقيام السادات بالغاء معاهدة الصداقة والتعاون في جولته الاوروبية طلبا للمعونات الاقتصادية والعسكرية ٠ شملت جولة السادات كلا من المانيا الغربية وفرنسا وايطاليا ويوغوسلافيا والنمسا ٠ وتركزت محادثاته في هذه البلدان على مراجعة الاوضاع الراهنة في المنطقة العربية ، مشكلات الحوار العربي الاوروبي ، مؤتمر جنيف ومستقبله ، والعلاقات الثنائية بين مصر وكل من هذه البلدان ، هذا بالاضافة الى مسألتي السلاح والمعونات الاقتصادية ٠ وجدير بالذكر هنا أن السادات بعث بوزير حربيته الجمسي الى باريس قبل بدء جولته الاوروبية لاجراء مفاوضات تمهيدية من اجل الحصول على السلاح الفرنسي ٠ وقد صرح الجمسي نفسه عند وصوله الى باريس بانه يرغب في الاطلاع والتعرف على الجيش الفرنسي بصورة افضل والحصول على بيانات دقيقة حول تشكيلات القوات المسلحة الفرنسية وصناعة الاسلحة في البلاد ٠ واعتبر الوزير المصري زيارته ناجحة وايجابية للغاية ٠ كما اعلن وزير الدفاع الفرنسي بانه وضع مع الجمسي برنامجا للتعاون على مدى سنوات عدة ٠ اما الرئيس السادات فقد جعل محطته الاوروبية الاولى المانيا الغربية على اعتبار ان الدولة المذكورة مرشحة للقيام بدور هام في الكونسورتيوم المالي الغربي الذي سيختص بانقاذ الاقتصاد المصري والذي رسمت خطوطه العريضة اثناء زيارة السادات الاخيرة للعربية السعودية ٠ وتشترك في هذا الكونسورتيوم الدول العربية الغنية وايران والولايات المتحدة واليابان بالاضافة الى المانيا الغربية ٠ الا ان الحكومة الالمانية اعلنت مسبقا ان السادات لن يحصل على الكثير منها من باب المساعدات العسكرية او المالية المباشرة ٠ في الواقع صرح ناطق المالي رسمي بأن المانيا ستقدم « بعض » المساعدات الاقتصادية لمصر فقط ولن تزودها باية اسلحة تمشيا مع السياسة الالمانية الداعية الى عدم شحن السلاح الى المناطق التي يسودها التوتر ٠ واعلن السادات من جانبه في مؤتمر صحفي عقده في بون بانه لم يبحث مع المستشار الالماني شميت امكانية حصول مصر على اسلحة المانية كما بين اتفاقه مع المستشار بان التوصل الى السلام الدائم في الشرق الاوسط يجب ان يتم عن طريق المفاوضات ٠ ولم تسفر هذه الزيارة الا عن تقديم مساعدة مالية المانية لمصر قدرها ٣٣٠ مليون مارك (٩٠ مليون دولار) لا اكثر ٠ وجدير بالاشارة ان الحكومة الالمانية استمرت في رفضها الموافقة على افتتاح مكتب لمنظمة التحرير في بون قبل اعتراف المنظمة باسرائيل ٠

في باريس تباحث السادات مع الرئيس الفرنسي للمرة الثالثة في الاشهر الخمسة عشر الماضية وتناولت محادثاتهما الحرب الاهلية في لبنان بالاضافة الى الموضوعات المعروفة المتعلقة بالنزاع في المنطقة وعلى رأسها المساعدات الاقتصادية والعسكرية لمصر ٠ وادلى السادات بعدد من التصريحات في باريس دعا فيها الرئيس فرنجية الى الاستقالة وهاجم سوريا على عجزها في لبنان واكد ان مؤتمر جنيف ما زال الاطار الاكثر ملاءمة لمناقشة التسوية الشاملة لازمة الشرق بحضور جميع الاطراف المعنية بما في ذلك منظمة التحرير ، ومؤكدا بان انعقاد المؤتمر سيكون مستحيلا ما لم يقل كل من السوريين والاردنيين والفلسطينيين كلمتهم الاخيرة بشأن اشتراكهم في المؤتمر ٠ كذلك اتهم الاتحاد السوفييتي بانه كان المسؤول عن انهاء معاهدة الصداقة والتعاون بين البلدين وهاجم حصول ليبيا على اسلحة سوفييتية ٠ يضاف الى ذلك تأكيد السادات قناعته بان فرنسا ستذهب الى ابعد مدى في تقديم المعونات الى مصر على الصعيدين الاقتصادي والعسكري ٠ اما المسؤولون الفرنسيون فقد اعلنوا ان مفاوضات التعاون العسكري الطويل الاجل مع مصر تحرز تقدما مرضيا ٠ وظهرت تكهنات صحفية عديدة عن نوعية الاسلحة التي تستعد فرنسا لبيعها الى مصر وكمياتها الا انه لم تتأكد اية حقائق بعد على هذا الصعيد باستثناء ما هو معروف عن طلب السادات الحصول على دبابات وطائرات فرنسية ٠